

العنوان:	الارشاد النفسي لطلاب الجامعة المتفوقين عقلياً ذوي صعوبات التعلم
المصدر:	المؤتمر العلمي - إكتشاف ورعاية الموهوبين بين الواقع والمأمول
الناشر:	جامعة بنها - كلية التربية ومديرية التربية والتعليم بالقليوبية
المؤلف الرئيسي:	فضة، حمدان محمود
مؤلفين آخرين:	أحمد، سليمان رجب سيد(م . مشارك)
محكمة:	نعم
التاريخ الميلادي:	2010
مكان انعقاد المؤتمر:	بنها
الهيئة المسؤولة:	كلية التربية جامعة بنها ومديرية التربية والتعليم بالقليوبية
الشهر:	يوليو
الصفحات:	400 - 373
رقم MD:	58748
نوع المحتوى:	بحوث المؤتمرات
قواعد المعلومات:	EduSearch
مواضيع:	الصحة النفسية، صعوبات التعلم، طلاب الجامعات، الطلاب الموهوبون، الارشاد النفسي، التفوق العقلي، الطلاب ذوو الاحتياجات الخاصة، التربية الخاصة ، الاضطرابات النفسية، علم النفس الاكلينيكي، رعاية الموهوبين، اكتشاف الموهوبين، التقييم التربوي، السلوك، سمات الشخصية
رابط:	http://search.mandumah.com/Record/58748

الإرشاد النفسي لطلاب الجامعة المتفوقين عقلياً ذوي صعوبات التعلم

أ.د/ حمدان محمود فضة^(*) د/ سليمان رجب سيد أحمد^(**)

يزخر ميدان صعوبات التعلم بالعديد من القضايا الجدلية، سواء علي المستوى النظري أو التطبيقي، بدءاً من قضية تعريف المصطلح نفسه، وانتهاءً بالطرق العلاجية المناسبة والفعالة، ومروراً بالخلاف حول الأسباب والعوامل المرتبطة بظهور الصعوبات.

وإذا كان مجال صعوبات التعلم من المجالات المهمة في التربية الخاصة، والذي لاقى اهتماماً متزايداً في الفترة الأخيرة، فإن اتجاه ذلك الاهتمام قد ظهر في المجالات الأكاديمية، بأكثر منه في الجوانب النفسية والاجتماعية، لذوي صعوبات التعلم. ومشكلة صعوبات التعلم لدى الطلاب، أنها لا تقف عند حد كونها مشكلة أكاديمية فحسب، بل تتعدى ذلك إلى الجوانب النفسية والاجتماعية؛ إذ تستنفذ صعوبات التعلم وآثارها النفسية جانباً كبيراً من طاقات الفرد، ناهيك عن آثارها السلبية التي تتضاعف إذا ما صاحبها اضطرابات أخرى.

ويؤكد سيد عثمان (١٩٩٠) على أن كل من يتعلم قد يواجه صعوبة أو مشكلة أو توقفاً في سيره وحركته في طريق التعلم، وذلك عند اكتساب معلومات جديدة، أو عند محاولة حل مشكلة معقدة، أو عند محاولة فهم مسألة صعبة، أو عند محاولة التصرف أو التوافق مع مواقف جديدة؛ وفي مثل هذه الحالات جميعاً يواجه المتعلم صعوبة أو عقبة أو توقفاً؛ والمتعلم الكبير الراشد والمتعلم الصغير المبتدئ في هذا سواء، حيث يمكن أن يواجه الراشد صعوبات في التعلم كما يواجهها الصغير. (سيد أحمد عثمان، ١٩٩٠، ص ١٧).

(*) أستاذ الصحة النفسية المساعد، كلية التربية، جامعة بنها.

(**) مدرس الصحة النفسية، كلية التربية، جامعة بنها.

فالفرء ذو الصعوبة في التعلم هو إنسان له إمكاناته وقدراته، ومهمة البحوث والدراسات العلمية هي اكتشاف تلك الإمكانيات والقدرات ورعايتها، وحصادها في مصلحة المجتمع بأسلوب علمي وحضاري وإنساني، لتجنب كثيراً من المخاطر، والتي تتمثل في كون ذوي الاحتياجات الخاصة وذوي صعوبات التعلم هم من أكثر فئات المجتمع عرضة لمخاطر الانحراف السلوكي، إذا لم تتوافر لهم الرعاية الكافية. هذا، علاوة على ما يمكن أن تمثله هذه الفئة من هدر وفقد وخسارة اقتصادية إذا فشلت الجهود الإرشادية التربوية في توجيههم التوجيه السليم لكي يصبحوا قوة وطاقمة منتجة وفعالة في المجتمع. (محمود عوض الله، ٢٠٠٧، ص ١٧)

وتمثل صعوبات التعلم Learning Disabilities مشكلة نفسية تربوية اجتماعية، تؤثر على من يعاني منها، كما تؤثر على أسرته، وعلى علاقاته بزملائه. "ويعتبر صموئيل كيرك Kirk - علي حد تعبير ليرنر - هو أول من قدم مصطلح صعوبات التعلم في عام ١٩٦٣ مضمناً إياه الإعاقات الإدراكية والإصابات الدماغية، ومنذ ذلك الحين توالى الدراسات العديدة التي تناولت صعوبات التعلم."

(Lerner, 2000, P. 8)

وتعد فئة صعوبات التعلم من الفئات الخاصة الحديثة نسبياً، وإذا كانت كذلك فإن تناول فئة طلاب الجامعة ذوي صعوبات التعلم من حيث محكات التشخيص وأدواتها، وتناول أحد اضطراباتها النفسية بالتدخل العلاجي يعد من الاتجاهات الأكثر حداثة؛ إذ أن الدراسات العربية - في حدود علم الباحث - لم تتناول هذه الفئة وذلك التوجه بالقدر الكافي من الدراسة والبحث؛ وهذا ما يظهر في قلة توافر أدوات للقياس أو تنظير كافٍ لتناول مثل تلك الفئة.

هذا، وسوف يتناول الباحث هذه الدراسة من خلال عدة محاور، بداية من إيضاح مفهوم صعوبات التعلم لدى طلاب الجامعة المتفوقين عقلياً، وتشخيص طلاب الجامعة المتفوقين عقلياً ذوي صعوبات التعلم ثم القاء الضوء على أهمية الاهتمام بطلاب الجامعة المتفوقين عقلياً ذوي صعوبات

التعلم وخصائصهم النفسية، ثم تتناول الدراسة أسس برامج الإرشاد لطلاب الجامعة المتفوقين عقلياً ذوى صعوبات التعلم وذلك بعد إيضاح مدى حاجتهم الى برامج الارشاد النفسي، وختاماً تعرض الدراسة نماذج لبرامج ارشادية مقّمة لذوى صعوبات التعلم، وبيان ذلك فيما يلي:

1- مفهوم صعوبات التعلم لدى طلاب الجامعة المتفوقين عقلياً:

ذوو صعوبات التعلم من أكثر فئات ذوى الاحتياجات الخاصة تزايداً من حيث أعداد الملتحقين منهم بالتعليم الجامعي، وذلك بإعتبار قدراتهم العقلية المتوسطة وفوق المتوسطة، وتمتد مشكلات ذوى صعوبات التعلم على المستوى الأكاديمي والمعرفي والاجتماعي والانفعالي إلى مرحلة الرشد ويخبرون المعاناة منها على مستوى الدراسة الجامعية تماماً كما كان الحال في المدرسة في مرحلة ما قبل الجامعة، ويواجهون بناء على ذلك مشكلات واضطرابات نفسية، ويستعرض الباحث تعريفات صعوبات التعلم فيما يلي:

ينص التعريف الفيدرالي الأمريكي (١٩٧٦) على أن صعوبات التعلم عبارة عن اضطراب أو خلل في واحدة أو أكثر من العمليات النفسية الأساسية المتعلقة باستخدام اللغة وفهمها، سواء كان ذلك شفاهاة أم كتابة، بحيث يتجسد هذا الاضطراب في نقص القدرة علي الإصغاء أو التفكير أو التحدث، أو القراءة أو التهجئة أو إجراء العمليات الرياضية. كما تتطوي علي قصور في الإدراك الحسي، وخلل بسيط في وظائف المخ، وعسر القراءة وعدم القدرة على تطوير مهارات التعبير بالكلام. ولا يشتمل هذا المصطلح على مشكلات التعلم التي تعود في أصلها إلى الإعاقات البصرية أو السمعية أو الحركية، أو الاضطرابات الانفعالية أو الظروف البيئية أو الثقافية أو الاقتصادية غير المواتية. (In: Raymond, 2004, p. 15)

وقد عرض هاميل (١٩٩٠) لتعريف اللجنة القومية المشتركة لصعوبة التعلم National Joint Committee On Learning Disability وهو

ينص علي ما يلي: " صعوبات التعلم مصطلح عام يشير إلي مجموعة من الاضطرابات التي تظهر لدى الأفراد في اكتساب واستخدام القدرة على الاستماع والكلام والقراءة والكتابة، والاستدلال والقدرات الرياضية، فضلاً عن وجود بعض المشكلات السلوكية والنفسية المتعلقة بكل من تنظيم الذات والإدراك الاجتماعي والتفاعل الاجتماعي مع الآخرين، بيد أن هذه المشكلات لا يتسبب عنها في ذاتها صعوبات التعلم لدى الأفراد. " (In: Andrew & Conte , 1993 ,p. 148)

ويقصد بصعوبات التعلم لدى طلاب المرحلة الجامعية وفقاً لتعريف الجمعية الأمريكية للتعليم العالي وصعوبات التعلم (1991): " اضطراب أو قصور أو صعوبة ما، تؤثر على الطريقة التي يعالج بها الأفراد ذوو الذكاء العادي أو الذكاء العالي المعلومات، من حيث تعلمها وتجهيزها ومعالجتها والاحتفاظ بها والتعبير عنها وبها؛ وذلك خلال واحدة أو أكثر من المجالات الآتية: التعبير الشفهي، والفهم السمعي، والتعبير الكتابي، والمهارات الأساسية للقراءة، والفهم القرآني، وفهم الحقائق والعمليات الحسابية، والقدرة على حل المشكلات، والتمثيل المعرفي، وتذكر المعلومات اللفظية، وتجهيز ومعالجة المعلومات المستدخلة، والانتباه الممتد أو بعيد المدى، وإدارة الوقت، والمهارات الاجتماعية. (فتحي الزيات، ٢٠٠٠، ص ٤٩٣)

وبيّن السيد عبد الحميد (٢٠٠١) أن مصطلح صعوبات التعلم يشير إلى مجموعة غير متجانسة من الأفراد المتعلمين، ذوي ذكاء متوسط أو فوق المتوسط، يظهرون اضطراباً في العمليات النفسية الأساسية، والتي تظهر آثارها من خلال التباعد الدال إحصائياً بين التحصيل المتوقع والتحصيل الفعلي لديهم في المهارات الأساسية واستخدام اللغة المقروءة أو المسموعة، أو المجالات الأكاديمية. ومن المحتمل أن ترجع هذه الاضطرابات إلى وجود

خلل أو تأخر في نمو الجهاز العصبي المركزي، ولا ترجع إلى وجود إعاقات حسية أو بدنية، ولا إلى ظروف الحرمان البيئي أو الاضطرابات النفسية الشديدة. (السيد عبد الحميد، ٢٠٠١، ص ٢٣١)

وقد أشارت عفاف عجلان (٢٠٠٢) إلى أنه على الرغم من اختلاف التعريفات التي تناولت صعوبات التعلم، إلا أن هناك جوانب يتفق حولها أصحاب هذه التعريفات، وهي:

١- وجود تباعد بين مستوى التحصيل الفعلي والمستوى المتوقع على أساس القدرات العقلية، أو مقارنة بالأقران من نفس السن.
٢- تدرج تحت مصطلح صعوبات التعلم مجموعة متباينة من الاضطرابات.

٣- وجود أساس بيولوجي للمشكلة، يتمثل في وجود خلل في وظائف الجهاز العصبي المركزي.

٤- لا ترجع هذه الصعوبات إلى إعاقات الحواس أو التخلف العقلي أو الحرمان الثقافي أو التعليمي. (عفاف عجلان، ٢٠٠٢، ص ٦٧)

ويعرف محمد كامل (٢٠٠٥) صعوبات التعلم بأنها، عبارة عن: اضطراب يؤثر على قدرة الشخص على تفسير ما يراه ويسمعه، أو على ربط المعلومات التي يتم تشغيلها في أجزاء ومراكز مختلفة من المخ. ويمكن أن تظهر هذه الصعوبات بالصور التالية: صعوبات معينة مع اللغة المكتوبة أو المسموعة، أو صعوبات في التنسيق Coordination، أو صعوبات في الضبط الذاتي أو في الانتباه.

(محمد كامل، ٢٠٠٥، ص ١٠٣) والطلاب ذو صعوبة التعلم يتميز بأدائه العقلي المرتفع، إلا أنه يعاني من قصور أكاديمي معين، وقد يصاحبه قصور في المعالجة التنفيذية Executive processing deficit وقد يشمل هذا القصور عملية التذكر أو الفهم أو الإدراك البصري أو السمعى، بالرغم من وجود ارتفاع في مستوى الأداء العقلي. (تهانى منيب، ٢٠٠٧، ص ٤٨٤).

ويؤيد دينهارت ٢٠٠٨ رغبة بعض الباحثين والمختصين فى دراسات صعوبات التعلم فى رفض استخدام المصطلح ، والمناداة أو المطالبة باستبداله بمصطلح الفروق فى التعلم Learning Differences ، ومن هؤلاء جيربر وآخرون 1996. Gerber et al. ، رودس وآخرون Rodis et al.,2002، وهم يدعمون هذا التوجه لما له من تأثير إيجابى على سيكولوجية الطلاب ولما يحققه من توجه إيجابى لديهم لدعم ذواتهم وضبط أنفسهم وبلوغ مثال أو نموذج يضمن لهم تحقيق النجاح والتغلب على ما لديهم من صعاب. (منال عبدالخالق، ٢٠٠٩، ص ١٣) ويمكن القول بأن مصطلح صعوبات التعلم لدى طلاب الجامعة يشير إلى أولئك الطلاب الذين يتصفون بقدرة عقلية متوسطة أو فوق المتوسطة، إلا أن تحصيلهم الدراسي الفعلي يختلف عن المتوقع منهم، بناءً على تلك القدرة العقلية. علاوة على أنهم قد يعانون قصوراً في واحدة أو أكثر من العمليات العقلية النمائية (الانتباه أو الإدراك أو الذاكرة)، وتعرف حينئذ بصعوبات التعلم النمائية، أو يعانون صعوبة في القراءة أو الكتابة أو التهجى أو الحساب، وتعرف حينئذ بصعوبات التعلم الأكاديمية، هذا مع استبعاد كافة حالات الإعاقة الجسمية والإعاقة العقلية والحرمان البيئي والاضطرابات النفسية الشديدة.

٢- تشخيص طلاب الجامعة المتفوقين عقلياً ذوي صعوبات التعلم:

تعني كلمة تشخيص Diagnosis الفهم الكامل الذي يتم على خطوات، لاكتشاف مظهر أو شكوى، أو تحديد أحد جوانب نمو الفرد أو سلوكياته. والتشخيص عملية دينامية، تبدأ بمرحلة أولية يمكن عن طريقها تجميع المعلومات والمعارف، وتنتهي بفعل ختامي تتكامل فيه التشخيصات الجزئية في بناء وحدة متكاملة تصور واقع الفرد واحتياجاته وجوانب القوة والضعف عنده، كما تتضمن وضع الخطة التربوية والعلاجية الملائمة. (مجدي عزيز، ٢٠٠٣، ص ٤٥، ٩٣)

ويتم التشخيص في صورة إجراءات، للحكم على طبيعة صعوبة التعلم لدى الطالب إن وجدت، وكذلك للكشف عن سببها المحتمل. فالتشخيص يجب أن يسهل وييسر الوصول إلى القرارات المتعلقة بالمعالجة. (محمد حجاجي، ٢٠٠٣، ص ٤٥)

وتشخيص أحد طلاب الجامعات على أنه يعاني من صعوبات تعليمية في مجال أو أكثر، يتم في الأغلب من خلال المعايير نفسها، والمحكات المعتمدة ذاتها في تشخيص مثل هؤلاء الطلاب في المراحل التعليمية التي تسبق المرحلة الجامعية. إلا أن ما يجعل الأمر مختلفاً في مرحلة الدراسة الجامعية هو أن الطالب نفسه يصبح مصدراً ثرياً للمعلومات، وكفواً للمشاركة بنفسه في برامج تشخيصه وتأهيله. ومن الأدوات التي يمكن استخدامها لتشخيص طلاب الجامعة من ذوي صعوبات التعلم هي أن يخضعوا لتطبيق بعض مقاييس مستوى الكفاءة المعرفية، واختبارات الصعوبات النمائية، وتستخدم بعض الجامعات مقياس وكسلر لذكاء الراشدين لقياس القدرة العقلية. (Anna, 2001, p. 515)

ويتم تشخيص طلاب الجامعة ذوو صعوبات التعلم من المتفوقين عقلياً بذات المحددات والمحكات (التباعد والاستبعاد والتربية الخاصة) التي يتم على أساسها تشخيص الأطفال ذوي صعوبات التعلم، إضافة إلى محكات تشخيص التفوق العقلي غير أنه تختلف المقاييس من مقاييس تحصيلية وبطاقات ملاحظة إلى مقاييس للجوانب النمائية ودراسات الحالة والمقابلة الشخصية واختبارات للذكاء ومتابعة النمو الأكاديمي. ويشير تومبسون (Thompson, 2001) إلى أن مجال قياس أو تشخيص ذوي صعوبات التعلم من الراشدين به ندرة أو قلة واضحة في أدوات القياس رغم الاستعانة المبكرة بأدوات القياس العصبية النفسية، ومقاييس الذكاء التي انتشرت انتشاراً هائلاً، وطبقت بصورة واسعة على ذوي صعوبات التعلم من الراشدين، وأسهمت بما لا شك فيه في تحديد وتصنيف مميز لمجموعات الأفراد الذين ينتمون إلى هذه الإعاقة، وبناء على ذلك يتم اتخاذ قرارات الاستبصار والتسكين لهؤلاء الأفراد.

ويحدد دينهارت (Denhart, 2008) معايير تشخيص ذوي صعوبات التعلم من طلاب الجامعة والتي حددتها جمعية التعليم العالي والإعاقة

Association of Higher Education Disability (AHEAD) ، وهى معايير تستند إلى محكات التشخيص السابق إعدادها واستخدامها فى مرحلة ما قبل الجامعة، ومنها اختبارات الذكاء ومقاييس الشخصية، والمقابلات التشخيصية المطولة التى يدلى من خلالها ذوو صعوبات التعلم أنفسهم بالمعلومات التى تتعلق بالتاريخ الطبى والنمائى والأسرى الخاص بهم، وهى مجتمعة تعد أدوات شاملة تكشف عن جوانب التحصيل والصعوبات الأكاديمية والصعوبات النمائية، وتكشف عن جوانب الشخصية وخبرات التوافق وسوء التوافق التى يمر بها ذوو صعوبات التعلم .

ومن أمثلة المقاييس العربية التى يتم استخدامها فى تشخيص ذوى صعوبات التعلم من طلاب الجامعة: مقياس صعوبات التعلم لدى طلاب الجامعة ، إعداد : تهانى محمد عثمان (٢٠٠٧) ، المكون من ٤٧ بنداً موزعة على الأبعاد التالية : صعوبة الانتباه ، صعوبة الإدراك البصرى والسمعى ، صعوبة التذكر . وقائمة تشخيص طلاب الجامعة ذوى صعوبات التعلم ، اعداد منال عبدالخالق (٢٠٠٩) والتى تقيس الخصائص المعرفية (الإدراكية)، واللغوية، والعقلية، والانفعالية، والاجتماعية.

٣- أهمية الاهتمام بطلاب الجامعة المتفوقين عقلياً ذوى صعوبات التعلم:

تجدر الإشارة إلى أن التعامل مع صعوبات التعلم فى البيئة العربية ما زال إلى حد كبير يركز على قطاع واحد، وهو: فئة تلاميذ المرحلتين الابتدائية والإعدادية، والنذر اليسير من المرحلة الثانوية، على الرغم من أن خطورة صعوبة التعلم لدى فئة الراشدين والموهوبين قد تتعدى فى تأثيراتها السالبة تلك الخطورة الكائنة فى المراحل السابقة. وإيماناً بخطورة صعوبات التعلم لدى الراشدين، كان هناك سيل من التوجهات والدراسات الأجنبية فى السنوات القليلة الأخيرة تضافرت جهودها، واتفقت توجهاتها فى محاولة التعرف على خصائص وحاجات الراشدين ذوى صعوبات التعلم. (محمود عوض الله، ٢٠٠٧، ص١٨).

ويذكر هالاهان وآخرون (٢٠٠٧) أن الراشدين ذوي صعوبات التعلم Adults with learning disabilities إحدى الجماعات المهمشة أو المهملة، ما لم يتصدى لها عدد من الباحثين. فالعديد من الراشدين في الوقت الراهن في حاجة ماسة الى تقديم برامج خاصة لهم، وتحديد مشكلاتهم والعمل على حلها. (هالاهان وآخرون، ٢٠٠٧، مترجم، ص٢٦٦)

ومن الجدير بالذكر أن أعداد الطلاب ذوي صعوبات التعلم قد تزايدت في التعليم الجامعي كما يرى شابيرو وريتش Shapiro & Rich (١٩٩٩) وويستبي Westby (٢٠٠٠)، وذلك قياساً بأي وقت مضى، ويشير كوستنبيدر Costenbader الى أن كافيل وفورنس kavale & Forness يقرران أن أعداد الطلاب ذوي صعوبات التعلم المقيدون بالفرقة الأولى بالجامعة قد تضاعفت بين عامي ١٩٨٥-١٩٩٦. (المرجع السابق، ص٢٦٨)

وتستنفذ صعوبات التعلم التي يعاني منها الفرد جزءاً كبيراً من طاقاته العقلية والانفعالية، وتسبب له اضطرابات انفعالية وتوافقية تترك بصماتها على مجمل شخصيته، فيبدو إنساناً يتسم بسوء التوافق الشخصي والاجتماعي والدراسي. لذا امتد الاهتمام إلى محاولة التوصل إلى أفضل تصورات علاجية، وبرامج تدريبية، وذلك باعتبار أن تلك الصعوبات هي من قبيل المشكلات التي تستلزم تدخلاً علاجياً، إما للجوانب المتمثلة في الصعوبات الأكاديمية أو تلك المرتبطة بالعمليات النمائية. وقد أشارت أدبيات التربية الخاصة، فيما يتصل بتناول صعوبات التعلم، أن تلك الاستراتيجيات تخضع هي الأخرى لمسلمة الفروق الفردية، حيث يلائم البعض منها أفراداً، وقد لا تكون كذلك مع آخرين، ولذلك فإن معظم تلك المداخل القائمة على البرامج العلاجية تكون بمثابة موجبات للاسترشاد بها في توضيح كيفية وأسس التدخل العلاجي. (محمود عوض الله، ٢٠٠٧، ص ١٧)

ويذكر عبدالرحمن جرار (٢٠٠٨) أن صعوبات التعلم تستمر مع الفرد عبر جميع مراحل حياته، ولا يمكن الشفاء منها، وقد يتم الكشف عن تلك الصعوبات في سن مبكرة، أو قد تكتشف أو تظهر في مرحلتى الدراسة بالثانوية والجامعة، مما يتطلب توظيفاً للخدمات النفسية والتربوية الداعمة والفاعلة، وخاصة مع بروز ضغوط مرحلة المراهقة، وتعقيدات المنهج وتكرار الفشل الأكاديمي. (عبدالرحمن جرار، ٢٠٠٨، ص ٢٤٥)

ومع أهمية هذا التوجه فى ضرورة توفير الخدمات النفسية والتربوية لهذه الفئة، إلا أن هذا الكلام - فيما يرى الباحثين- يحوى مغالطتين علميتين، أولهما افتراض عدم الشفاء من صعوبات التعلم، وهذا ليس بواقعى، إذ أنه يمكن الشفاء منها، إذا ما استخدمت الأساليب المناسبة وفى الوقت المناسب. أما المغالطة الثانية فهي افتراض أن صعوبات التعلم يمكن أن يتأجل اكتشافها الى عمر المرحلة الثانوية أو الجامعية، وهذا أيضاً يخالف الواقع. فمع أن الصعوبات قد تبقى الى هذا السن، بل وقد تظل عمراً أطول فى ظل الظروف التى تمر بها الجوانب التعليمية فى الوطن العربى، إلا أن هذه الصعوبات تتضح لدى الفرد منذ المرحلة الابتدائية وتبقى لصيقة الفرد منذ بداياته الأولى فى الدراسة، أنه طالب ذوو صعوبة فى التعلم أو من المتأخرين دراسياً، أو ممن يعانون من بطء التعلم، ما لم يتم علاج تلك الصعوبات.

وبالنسبة للطلبة نوى صعوبات التعلم والذين يnehون المرحلة الثانوية ويلتحقون بالجامعات، فهؤلاء الأفراد يمثلون تحدياً كبيراً للجامعات، يتمثل فى حاجة هؤلاء الطلبة إلى خدمات تشخيصية، وعلاجية، وتكيفات بيئية فى الصف وفى بعض مرافق الكلية، كذلك حاجة من يتخرجون إلى مساعدتهم فى البحث عن عمل، والمحافظة عليه، ومساعدتهم على التكيف فى الحياة العامة.

(بتول خليفة وآخرون، ٢٠٠٩، ص ٣٢٢)

وفي الوقت الذي عزفت فيه الدراسات العربية عن الخوض في مثل هذا الاتجاه، فثمة اهتمام بالغ من الدراسات والبحوث الأجنبية التي تعكس تفهماً لطبيعة وخطورة الصعوبة في هذه المرحلة، حين تنعكس آثارها على الحياة العملية، وعلى النمو والتوافق المهني والاجتماعي مما يؤثر على المجتمع بأسره. فقد بين كل من روبان Ruban (٢٠٠٠) واسمايلي Smiely (٢٠٠١)، وترينن واسوانسون Trainin and Swanson (٢٠٠٥) من خلال نتائج بحوث لهم أن الطلاب الجامعيين ذوي صعوبات التعلم لديهم صعوبات خطيرة ومتعددة في المجالات الأكاديمية المختلفة، مما ينعكس على المجتمعات العملية التي يؤهلون للخروج إليها، وأكدوا على أن انتشار ذوي صعوبات التعلم من الراشدين قد أدى إلى إعادة تشكيل الحكومات لصورة التعليم المتبع، وتزايد الخدمات والمجهودات من أجل خدمة ذوي صعوبات التعلم. وبمصاحبة هذه التطورات فإن مؤسسات ما بعد التعليم الثانوي تبذل قصارى جهدها لتفادي الآثار السالبة الناتجة عن انتشار صعوبات التعلم لدى الراشدين، مُنطلقةً من التعرف على خصائص هذه الفئة، ومارةً بالوصول إلى مصاحبات تلك الصعوبات في هذه المرحلة العمرية، ومنتبهةً إلى وضع أسس التشخيص والعلاج اللازمة. (محمود عوض الله، ٢٠٠٧، ص ١٩)

وقد توجت هذه التوجهات بإصدار القانون رقم "٤٥٧" لسنة ١٩٩٩م في أمريكا والذي يتعلق بتحديد الخدمات التي تقدم للطلاب ذوي صعوبات التعلم في كافة الولايات المتحدة الأمريكية، لتشمل الطلاب حتى عمر ٢١ عاماً. وفي ذات الوقت، حدث تحول آخر وهو تضمين هذه الخدمات في البرامج التي تقدم بالكليات الجامعية، من خلال مقررات تتناول صعوبات التعلم من منظور اتساع نطاق صعوبات التعلم ليشمل كل الأعمار.

(فتحي الزيات، ١٩٩٨، ص ٦٦١)

وتشهد مصر والعالم العربي من عقدين ماضيين نظرة مستقبلية للخدمات الوقائية ومجهودات إرشادية وتربوية وعلاجية تستهدف توجيه ذوي صعوبات

التعلم لكي يصبحوا طاقة منتجة وفعالة ، الأمر الذي يعنى بارقة أمل بأخذ بيد هؤلاء الأفراد وتخفف من حدة ما لديهم من صعوبات وما يترتب عليها من مشكلات أكاديمية ونمائية ، مع الأخذ فى الاعتبار ما يؤكد عليه التراث النفسى المتصل بصعوبات التعلم من أن مختلف برامج التدخل التربوى واستراتيجيات العلاج النفسى تخضع لمسئمة الفروق الفردية ، وهى جميعها موجيات للإسترشاد بها وصولاً إلى أفضل تصورات إرشادية علاجية.

(منال عبدالخالق، ٢٠٠٩، ص ١).

وقد أسفر هذا الاهتمام بالراشدين ذوي صعوبات التعلم عن مجموعة من البرامج التي صممت لتسهيل وتيسير انتقال المراهقين إلى مرحلة الرشد، حيث يعنى هذا الانتقال تمايزاً في حالة الفرد من التعرف بصفة أساسية على أنه تلميذ إلى افتراض قيامه بالأدوار المتوقعة من الراشدين في المجتمع، على أن يتم إرساء مبادئ هذا الانتقال خلال سنوات المدرسة الابتدائية والمتوسطة.

(محمود عوض الله، ٢٠٠٧، ص ٢٠)

وما تزال الحاجة ملحة إلى مزيد من الدراسات النفسية والتربوية التى تعرض للممارسات التربوية الممكن استخدامها لتسهيل تحقيق ذلك بالنسبة لذوى صعوبات التعلم، ولعل أبرز وأهم هذه الممارسات برامج الإرشاد التربوى والأكاديمى وبرامج الإرشاد المهنى بما تشمله من أنشطة صافية ولا صافية تنمى الذكاء وتنمى مهارات القراءة، وتدعم مشاعر القدرة والاستحقاقية ومشاعر التقبل والانتماء لدى فئة ذوى صعوبات التعلم وبخاصة إزاء انتهاء الدراسة الجامعية والانتقال إلى سوق العمل وما ينطوى عليه ذلك من تحديات.

(منال عبدالخالق، ٢٠٠٩، ص ١٤)

٤ خصائص الطلاب ذوى صعوبات التعلم من المتفوقين عقلياً :

يصل الطلاب ذوى صعوبات التعلم من المتفوقين عقلياً إلى الجامعة حاملين معهم مستويات متدنية من التحصيل الأكاديمى، ومشكلات اجتماعية

نُزمتهم عبر سنوات حياتهم في المراحل السابقة. ومرحلة التعليم الجامعي تفرض عليهم متطلبات جديدة لم يعهدها من ذي قبل، وقد ينجحون وقد لا ينجحون.

كما يتصف طلاب الجامعة ذوو صعوبات التعلم بعدد من الصفات، منها: ضعف المهارات الأكاديمية، وضعف مهارات الدراسة، والانتكالية في اتخاذ القرار، وضعف المهارات الاجتماعية. ويتصفون بتدني مفهوم الذات؛ فينظرون إلى أنفسهم بأنهم حمقى وأغبياء ولا قيمة لهم، أو ببساطة يرون أنفسهم غير قادرين على إنجاز شيء بصورة صحيحة، أي شيء ذي قيمة وشأن، ويتصفون كذلك بتغير مركز الضبط فيظهرون مستوى أقل من الضبط الداخلي، ويتجنبون تحمل المسئولية، ويعززون نجاحهم إلى عوامل خارجية. ويتصفون كذلك بالتقلبات المزاجية، وأحياناً بالاكنتاب الذي قد يفضي بأحدهم إلى الانتحار. كما يتصفون بضعف الدافعية، ويحتاجون إلى التدريب على مهارات الحياة اليومية، وإعادة تأهيلهم مهدياً ونفسياً وتربوياً واجتماعياً. وقد وجد الباحثون في هذا الميدان أن صعوبات التعلم ترتبط بمعدلات عالية من التسرب، والتوظيف غير الملائم، والاعتماد بدرجة أكبر على الآخرين. (هالاهاان وآخرون، مترجم، ٢٠٠٧، ص ٢٦٧)

وقد ذكر ذلك نبيل حافظ (٢٠٠٠) موضحاً أن صعوبات التعلم لا يقتصر تأثيرها فقط على المجالات الدراسية، وإنما يمتد أيضاً ليشمل السلوك الاجتماعي، إذ يعاني ذوو صعوبات التعلم من مشكلات في العلاقات الأسرية والعلاقات الاجتماعية المدرسية، مثل صعوبة استقبال مشاعر الآخرين، وصعوبة تكوين الصداقات، وضعف المشاركة الفعالة للآخرين، وعدم الالتزام بالدور الاجتماعي، وتخطي الآخرين وتجاوزهم دون مراعاة لحقوقهم، وعدم تقبل التعليمات والالتزام بها.

(نبيل حافظ، ٢٠٠٠، ص ١٥٠)

ويبين مصطفى جبريل (١٩٩٧) أن الأفراد ذوي صعوبات التعلم لديهم صعوبات في المهارات الاجتماعية اللازمة للتفاعل مع الآخرين؛ فقد تبين أن هؤلاء الأطفال يواجهون مشكلات في الحديث والتعارف في المواقف الاجتماعية. وينشأ عن

هذا القصور فى المهارات الاجتماعية صعوبات فى تكوين العلاقات الاجتماعية الصحيحة مع الآخرين، وفى الاحتفاظ بصداقات مع الآخرين.

(مصطفى جبريل ١٩٩٧، ص ١١)

وهذا ما أكدته ويستوود Westwood (١٩٩٧) بقولها أنه كلما كان المرء ذا قدرة على الاندماج فى علاقات اجتماعية متعددة، كلما استطاع أن يكتسب خبرات تسهم فى بناء شخصيته، واستطاع أن يحقق لنفسه مستوى أفضل من الصحة النفسية، حيث يودى القصور فى تلك العلاقات إلى الاضطراب النفسى، وإلى القصور فى تبادل الحوار، وإلى تكوين اتجاهات سلبية نحو المجتمع. وهذا ما يحدث مع الأطفال ذوى صعوبات التعلم، إذ يعانون من رفض أقرانهم لهم، والوقوع فى برائن حلقة الفشل النفسية والاجتماعية والأكاديمية، ولذا فهم يحتاجون إلى المساندة والتواصل معهم لكى يحدث التقارب بينهم وبين زملائهم. (Westwood, 1997, P. 68)

وقد ركز تعريف رابطة الأطفال ذوى صعوبات التعلم على وجود قصور فى القدرات اللفظية وغير اللفظية لديهم، بينما أشار تعريف اللجنة القومية لصعوبات التعلم على وجود اضطراب ربما يكون مصاحباً لصعوبات التعلم، وهو اضطراب التفاعل والإدراك الاجتماعى وسلوكيات تنظيم الذات، وهو ما أكدته تعريف اللجنة المشتركة لصعوبات التعلم بأن لديهم قصورا فى المهارات الاجتماعية.

(Raymond, 2004, PP. 163- 164)

وذوو صعوبات التعلم من أكثر فئات ذوى الاحتياجات الخاصة تزايداً من حيث أعداد الملتحقين منهم بالتعليم الجامعى، وتمتد مشكلات ذوى صعوبات التعلم على المستوى الأكاديمى والمعرفى والاجتماعى إلى مرحلة الرشد ويخبرون المعاناة منها على مستوى الدراسة الجامعية تماماً كما كان الحال فى المدرسة فى مرحلة ما قبل الجامعة، ويواجهون بناء على ذلك مشكلات تخص المهارات الأكاديمية، ومهارات معالجة المعلومات، ومشكلات تتعلق بالتوافق النفسى والعلاقات البين شخصية.

(منال عبدالخالق، ٢٠٠٩، ٥)

وكان لتناول الاضطرابات النفسية، وبخاصة اضطرابات القلق، لدى الراشدين ذوى صعوبات التعلم نصيب وافر من اهتمام العلماء والباحثين. فَبَيَّنَ كورى وباكالا Cooray&Bakala (٢٠٠٥) أن نسبة انتشار القلق والإكتئاب تصل إلى ٨٠% ممن يعانون من صعوبات التعلم. (Cooray&bakala 2005, p.355)

وأشار اسمائلى Smiley (٢٠٠٥) إلى أن نسبة المصابين بالوسواس القهرى من الراشدين Adults ذوى صعوبات التعلم تصل إلى ٢.٥%، فى حين تصل نسبة الإكتئاب إلى ٤%. (Smiley, 2005, p.214) وأوضح أودوى O'dwye (٢٠٠٠) أن نسبة انتشار الوسواس القهرى لدى ذوى صعوبات التعلم تصل إلى ٣.٥%. (O'dwye,2000, p.248)

ويشير أودوير Odwyer (٢٠٠٠) إلى أن الاضطرابات النفسية تنتشر لدى ذوى صعوبات التعلم مقارنة بالفئات الأخرى، وأن هناك قلة من المتخصصين فى التعامل مع ذوى صعوبات التعلم، حتى وصلت النسبة إلى متخصص واحد لكل مائة من الأفراد . وبلغت النسبة الدولية للوسواس القهرى ٣.٥% عام ١٩٨٩، مما يستدعى وجود كليات متخصصة فى صعوبات التعلم، لتخريج الأطباء والمرضىين والمتخصصين فى علم النفس لفئة صعوبات التعلم. (Odwyer, 2000, p.26)

وتوصل ألكسندر وكورى Alexander&Cooray (٢٠٠٣) إلى أن نسبة ٩٢% ممن يعانون من صعوبات التعلم يعانون من اضطرابات فى الشخصية، وأنهم يحتاجون إلى دخول المستشفى لتلقى جلسات فى العلاج النفسى (مشكلات فى التواصل - اضطرابات الشخصية - اضطرابات فى التفكير والانفعال). (Alexander& Cooray,2003, p.245)

وكشف اسمائلى smiley (٢٠٠٥) عن أن ٤٦% من الراشدين ذوى صعوبات التعلم يعانون من الاضطرابات النفسية والسلوكية (كإضطرابات الإدمان " للكحوليات ") والاضطرابات الوجدانية ، وأن نسبة الاصابة

باضطراب الوسواس القهري بينهم تصل إلى ٢.٥%، والاكتئاب ٤%، واضطرابات السلوك الحادة ١٠ : ١٥%. وتتمثل الأعراض الوسواسية، والأفعال القهرية لدى هذه الفئة من ذوى صعوبات التعلم فى الشك فى النظافة وغسل الأيدي، وهى شائعة لدى الراشدين. (Smiley, 2005, p.14)

وفى موضع آخر بيّن كوورى وبالكالا Cooray&Bakala (٢٠٠٥) أن ذوى صعوبات التعلم يعانون من اضطرابات القلق الآتية: "الهلع، والفوبيا، والوسواس القهري". كما أشارا إلى أن التحصين التدريجى، والعلاج بالغمر، من العلاجات الناجحة للوسواس القهري والفوبيا الاجتماعية، وكذلك العلاجين المعرفى والسلوكى سواء كان كل على حده، أو مجتمعين معاً لهما تأثير فعال فى علاج اضطرابات القلق، ويساعد على ذلك فنيات الاسترخاء والعلاج الدوائى. (Cooray & Bakala, 2005, p.89)

وقد كشف فانستريلين وآخرون. Vanstraelean, et al (٢٠٠٦) عن أن الراشدين Adults ذوى صعوبات التعلم يعانون من بعض المشكلات النفسية مثل: اضطرابات الأكل، والقلق، والاضطرابات الوجدانية، واضطراب الوسواس القهري والذى بلغت نسبة ٣.٥% بين ذوى صعوبات التعلم الحادة والمتوسطة، وكانت الأفعال القهرية هى الأكثر بروزاً لديهم. (Vanstraelean, et al, 2006, p.178)

وتفسر بامبلا وسوزان Pamela&susan (١٩٩٨) إصابة ذوى صعوبات التعلم من الراشدين بالاضطرابات النفسيه بأن ذلك يرجع إلى خبرات الفشل المؤلمة التى مروا بها خلال سنوات دراستهم، وإلى تبنى مفهوم الذات لديهم، وإلى التشوهات المعرفيه التى تصيب طريقة تفكيرهم، وإلى ضعف تواصلهم الإجتماعى. (Pamela&susan, 1998. p.657)

وتوضح دراسات ألكسندر وكوورى Alexander&Cooray (٢٠٠٣) مشكلات تتعلق بالكفاءة الاجتماعية لدى ذوى صعوبات التعلم ومن أمثلة ذلك : عدم القدرة على توقع النتائج والتنبؤ بالعواقب أو تقديرها، قراءة الإشارات الاجتماعية،

اختيار السلوكيات الأمثل والتي تناسب المواقف المختلفة، عدم القدرة على المواجهة، تغذية راجعة ضعيفة، مشكلات تتعلق بمهارات إجراء الحوار والمناقشة، وعدم القدرة على مواجهة الضغوط أو دعم العلاقات الاجتماعية، ومشكلات أخرى تتعلق باللغة والتفاعل وروح الفكاهة وعلاقات الأقران، وسلوكيات التعاون والتعاطف، ومهارات إدارة المال (الناحية الاقتصادية)، وإدارة الوقت وكذا تحديد الأهداف، كما أن لديهم مشكلات أبرز على مستوى العلاقات بالأقران والتوافق في مواقف التواصل تتصل بالإستقلالية والاعتماد على النفس وتحمل المسؤولية.

(Alexander&Cooray, 2003)

وتؤكد داجنان وجاهودا Dagnan & Jahoda (٢٠٠٦) أن علاج صعوبات التعلم يكون أيسر بكثير من علاج الاضطرابات النفسية الناجمة عنها.

(Dagnan & Jahoda, 2006, p96)

وتفسر بامبلا وستود Westwood (١٩٩٧) الخصائص المرضية لدى ذوى صعوبات التعلم، بما أطلقت عليه اسم "دائرة الفشل" The Failure Cycle، وأساسها "أنك إذا لم تتجح في البداية، فلن تتجح"، ومعنى ذلك أن الذي يعاني من صعوبة في التعلم، يعاني من مشكلات ذاتية وأسرية، ومن مشكلات مرتبطة بزملائه في الفصل وخارج الفصل من جماعه الأقران، ومرتبطة بعلاقته بالمدرسين وغير ذلك، قد تقضى بدورها إلى المزيد من صعوبات التعلم؛ مما يوضح خطورة صعوبات التعلم على مناحي الحياة عامة، فضلا عن آثارها السالبة على المتعلم الذى ينتابه فكرة تؤثر بشكل كبير على مفهومه لذاته. (Westwood, 1997, P.210)

وفى دراستها التى تحمل العنوان التالى: نحو جودة حياة طلاب الجامعة ذوى صعوبات التعلم ... ماذا يمكن أن يقدم الإرشاد المهني؟ أبرزت منال عبدالخالق (٢٠٠٩) حاجة الطلاب ذوى صعوبات التعلم الى الإرشاد المهني لتحسين جودة حياتهم وتنمية مهاراتهم وتحسين قدراتهم على التوافق النفسي والاجتماعي، ويشير جونسون وآخرون (Johnson et al.,2008) إلى أن ما نسبته ٣% فقط من طلاب الجامعة يتم

تشخيصهم بكونهم ذوى صعوبات تعلم، وأن أعداد طلاب الجامعة من ذوى صعوبات التعلم - بالرغم من ذلك - فى تزايد مستمر نتيجة للجهود المبذولة فى مؤسسات التعليم قبل الثانوى ومؤسسات التعليم العالى لتقديم خدمات تربوية وتعليمية وسيكولوجية تدعم وترشد وتسهل انتقال هؤلاء الطلاب بنجاح إلى سوق العمل بعد اتخاذ قرار مهنى ، وبالرغم من ذلك فإن بعض الإحصائيات الصادرة عن المجلس الوطنى للإعاقات تفيد أن نصف أفراد هذه الفئة هم فقط الذين يقررون الإلتحاق بالجامعة.

وجاء فى تقرير مكتب حماية الراشدين التابع لمقاطعة ديفون The Devon County Council Adult Protection Committee Report (2006) أن ذوى صعوبات التعلم هم الفئة الثانية من بين ذوى الإحتياجات الخاصة الأكثر عرضة للإساءة بجميع صورها الجسمية والنفسية والمادية، وللتحيز والتمييز، وللإهمال والمشغبة ...، وجاء فى دراسة ريسبوند ومينكاب Respond & Mencap 2001 أنهم - أى ذوى صعوبات التعلم - أكثر عرضة للإساءة بمعدل أربع مرات مضاعفة مقابل أقرانهم العاديين، وأن ثلثى الأفراد فى هذه الفئة يخبرون الإساءة بمختلف أشكالها.

ويؤكد دينهارت باعتباره واحدا من ذوى صعوبات التعلم فى مرحلة الدراسة الجامعية أن حالة سوء الفهم التى يعامل بها ذوو صعوبات التعلم من طلاب الجامعة، والتى تقودهم إلى الشعور بعدم الجدارة والاستحقاقية وبأنهم أفراد يعيشون على هامش المجتمع، ومن ذلك أنهم يعتبرون فئة أقل مستوى من الناحية العقلية وأقل كفاءة وأكثر تكاسلا، وتتبدى تلك الحالة من نظرة الأفراد ذوى صعوبات التعلم هم أنفسهم لذواتهم وكذا من الآخرين بانجاههم، وليس بإمكانهم نسيان خبرات النبذ والإيذاء والمشغبة التى كانوا يتعرضون لها فى مرحلة ما قبل الدراسة الجامعية ، ولا نسيان تعليقات السخرية والازدراء، وما يعانون منه من شعور بالوحدة والقلق والاكتئاب وتقدير الذات المنخفض، وتجنباً لحالة سوء الفهم تلك فإن ذوى صعوبات التعلم يحجمون عن

التقدم للحصول على أية امتيازات أو استحقاقات وإن أدى ذلك إلى ظهورهم بمظهر الكسالى كثيرون طلب العفو والتماس الأعذار ، وهم على استعداد للتنازل عن فرص تعليمية داعمة كالحصول على ملخصات سابقة الإعداد، وعمل مقاصات لبعض المقررات، والحصول على وقت إضافي فى أثناء الاختبارات أو قراءة الاختبارات من قبل الأساتذة، أو حتى الإلتحاق ببرامج الإرشاد النفسى فى مجال صعوبات التعلم تجنباً لمواجهة الإتهام السابق الإشارة إليه. (فى: منال عبدالخالق، ٢٠٠٩)

٥- اسس برامج الإرشاد لطلاب الجامعة المتفوقين عقلياً ذوى صعوبات التعلم:

نوو صعوبات التعلم يتمعتون بقدرات عقلية متوسطة أو فوق المتوسطة، ولديهم قدرة على التعلم، وقدرة على الابداع والابتكار، وقدرة على مواجهة وحل المشكلات. ورغبة قوية فى مساعدة الآخرين، ومهارات إجتماعية مميزة، ورغبة صادقة فى المثابرة وبذل الجهد ومقاومة الصعاب، وشاهد ذلك العديد من المشهورين والمبدعين والمبتكرين مما كانوا ذوى صعوبات تعلم أمثال اديسون مكتشف المصباح الكهربائى، وفرانكلين رئيس الولايات المتحدة الأمريكية، وهذا ما يدفع الى أن يكون من بين أهم الأسس التى تعتمد عليها برامج التأهيل والإرشاد النفسى الخصائص الايجابية لذوى صعوبات التعلم

ويوضح هالاهان وآخرون (٢٠٠٧) أنه توجد مجموعة من البرامج التى تم تصميمها لتسهيل ونيسير الانتقال إلى مرحلة الرشد والقيام بأدوار الراشدين، وتتم عملية الانتقال تلك من خلال الأشتراك فى البرامج المدرسية والخدمات المؤسسية المقدمة للراشدين، ومصادر الدعم والمساندة الاجتماعية فى المجتمع والتنسيق بينها، ولهذه العملية وهذه البرامج مبادئ وأسس يجب أن يتم إرساؤها خلال سنوات الدراسة الابتدائية وما بعدها، كما يجب أن نهتدى بالمفهوم العام للنمو المهنى، ولا ينبغي أن تتأخر خطة الإنتقال على هذا الأساس عن عمر الرابعة عشرة، وأن يتم تشجيع التلاميذ إلى أقصى ما يمكن أن تتحملة طاقاتهم على القيام بحد أدنى من المسئولية عن ذلك ، والحقيقة أن عملية الانتقال تلك لا تركز على مسألة التشغيل فقط، بل هى منظومة

شاملة من الخدمات تعتبر الانتقال انتقالاتا إلى جودة الحياة بما تتضمنه من استقلالية وسعادة وقناعة (دانيل هالاهاان وآخرون. ترجمة عادل عبد الله، ٢٠٠٧: ٢٦٧).

ومن الأسس التي يراعى اتباعها عند اعداد وتنفيذ برامج تأهيلية وارشادية وعلاجية لذوى صعوبات التعلم ما يلي: مراعاة خصائص ذوى صعوبات التعلم، وبخاصة الانفعالية والمعرفية والاجتماعية وكذلك المرحلة العمرية. ومراعاة أسس ومبادئ الإرشاد النفسى التى عرضها الباحث فى الإطار النظرى. والتهيئة لبلوغ درجة ملائمة من الاستعداد للتعلم والتقبل، وتهيئة جو من الثقة والمرح والحب ، بحيث يتم تمثيل المواقف بتلقائية وإبداعية. والحرص على مشاركة جميع ذوى صعوبات التعلم فى الأنشطة والمواقف الجماعية والحرص على أن تتبع هذه المواقف من خلال الطلاب أنفسهم. ومناقشة ما تم التدريب عليه، عقب الانتهاء من ممارسة كل فنية من فنيات الإرشاد النفسى خلال الجلسات، وذلك لبلوغ الاستبصار الذاتى. واستخدام أسلوب التعزيز الإيجابى والتشجيع المستمر.

وقد بينَ سميث وفين ودودنى smith, Finn & Dowdney (١٩٩٣) الفنيات التى يمكن استخدامها مع ذوى صعوبات التعلم وهى فنيات لعب الدور، والمحادثة داخل الفصل Class Dialogue، وأسلوب تعليم المهارات الاجتماعية، والتغذية المرتدة عن طريق شرائط الفيديو، والعلاج بالقراءة Bibliotherapy، والدائرة السحرية Magic Circle، حيث يجلس الأفراد فى دائرة يناقشون مشاعرهم ويتحدثون عن درجة التقبل لهم من زملائهم ومن الكبار وغير ذلك من الأمور المتصلة بالمهارات الاجتماعية فى المنزل أو المدرسة، وكذلك باستخدام التعزيز الموجب أو التشكيل Positive Reinforcement Or Shaping، وكذلك اسلوبى التكرار والممارسة Rehearsal & practice.

(Smith, finn & Dowdney, 1993, PP. 390: 395)

كما استخدمت سعدة أبوشقة (١٩٩٤) فنيات النمذجة ولعب الدور والتعزيز لتعديل السلوك لدى ذوى صعوبات التعلم وأشارت إلى أنها كانت فعالة ومؤثرة مع

الطلاب ذوي صعوبات التعلم، في تعليمهم السلوك الاجتماعي الإيجابي، وزيادة كفاءة التفاعل والتقبل والتأثير الاجتماعي. (سعدة أبو شقة ١٩٩٤، ص ٤٠)

وأكد فتحي الزيات (١٩٩٨) على ضرورة تدريب هؤلاء الطلاب على تقدير ما يفعله الآخرون من أجلهم، والتعبير عن ذلك بمختلف صور التعبير اللفظي وغير اللفظي، والاستفادة من تقييم ردود أفعال الآخرين للاستجابة التي تصدر عنه، وذلك من خلال عمليتي الاستحسان والاستهجان، وهما بمثابة التعزيز لهذه الاستجابات، وتدريبهم على حسن التعبير عن ذواتهم وأفكارهم بقدر مقبول من التناغم الاجتماعي، الذي يعكس تقبل الآخرين ومشاركتهم. (فتحي الزيات ١٩٩٨، ص ٣٤٦)

٦- نماذج لبرامج إرشادية مقدمة لذوي صعوبات التعلم:

تحقق البرامج التأهيلية والإرشادية العديد من الأهداف ذات الفائدة على المدى القريب وتعد استثماراً طويلاً الأمد يعود بالنفع على الفرد والمجتمع، وقد قدم الباحثين بالدراسة الحالية نموذجين لذوي صعوبات التعلم:

النموذج الأول:

برنامج تنمية مهارات التواصل الاجتماعي لدى ذوي صعوبات التعلم
(سليمان رجب، ٢٠٠٦، اشراف أ.د حمدان فضة)

النموذج الثاني:

برنامج العلاج المعرفي السلوكي للعصاب القهري لدى الطلاب ذوي صعوبات التعلم. (سليمان رجب، ٢٠١٠، اشراف أ.د حمدان فضة).

ويعرض النموذجين تفصيلاً موسعاً لكيفية إعداد برامج إرشادية وعلاجية تناسب ذوي صعوبات التعلم، وتدعم وتنمي مهاراتهم، وتوضح الخطوات الإجرائية وأسس إرشاد ذوي صعوبات التعلم وكيفية التعامل معهم وتحقيق الأهداف الإرشادية.

وبرغم ندرة الدراسات العربية فى مجال برامج تأهيل وارشاد طلاب الجامعة ذوى صعوبات التعلم الا أن الباحثة منال عبدالخالق (٢٠٠٩) قد قدمت نموذجاً لبرنامج الإرشاد المهنى لذوى صعوبات التعلم كما عرضت لعدد من البرامج التى تم اعدادها خصيصاً لذوى صعوبات التعلم، والتى منها ما يلى:

- مشروع CAREER الذى تم إعداده لدعم النمو المهنى والتدريب لذوى صعوبات التعلم استناداً على التربية القائمة على الخبرة (التعلم الخبراتى) ، مع التركيز على أنشطة تكسب الطلاب مزيداً من الخبرات والتدريب المهنى ، والتسكين Job Placement ، وإدارة الحالة Case Management .

- برنامج جامعة أماريلو Amarillo الذى ينفذ خلال مراحل انتقالية هى : مرحلة التركيز على استراتيجيات التعلم والنمو الشخصى الأساسى واستخدام مصادر التعلم ، مرحلة التوجيه والإرشاد المهنى وتنمية العلاقات البين شخصية ، مرحلة التدريب على المهارات الأساسية للتواصل ، وفى كل المراحل يتم تقديم برنامج أكاديمى تجريبى عن مجالات العمل المختلفة.

- برنامج التربية المهنية المتمركز حول الحياة Life Centered Career Education الذى أعده برونلين وروسر Brolin & Roessler, 1997 وهو عبارة عن منهج دراسى يرتكز على نظرية التعلم الاجتماعى لباندورا ويشتمل على : اتقان خبرات مرتبطة بمهام العمل ومهارات بديلة ، والتدريب على خبرات التواصل ودعم العلاقات الاجتماعية ، وهذه الأنشطة تستهدف اختبار كفاءة الفرد الذاتية واختبار التوقعات الحالية ومدى ملاءمتها للأداء الفعلى للطلاب ذوى صعوبات التعلم ، وهو ما يفيدهم بدرجة كبيرة فى تقديم خبرات النمذجة التى تحرك دافعيتهم للاندماج فى أنشطة مماثلة لما يقوم به النموذج والذى يشترط أن يكون على درجة عالية من الكفاءة الذاتية ، ودرجة عالية من الثقة والقدرة على تحمل المسئولية والقدرة على الإقناع اللفظى والتشجيع للطلاب المسترشدين لزيادة الجهد

والاستفادة من التغذية الراجعة الإيجابية البنائية ، وكل ذلك يجب أن يغلف بجو من الأمن والدعم النفسى والتحرر من الضغوط لاستثارة التحدى والمواجهة وصولا إلى الانتقال إلى عالم العمل (Ochs & Roessler , 2004) .

- برنامج جامعة ديفرى Devry لطلاب المرحلة الثانوية بالمقاطعة والمتخصص فى الاعلام عن مجالات العمل التكنولوجى وفرص العمل فى مجال التكنولوجيا ومجالات الصحة والرعاية الصحية والاتصالات والاقتصاد والتجارة .
- برنامج جامعة غرب فلوريدا لطلاب الجامعة Career & Life Planning (CLP)

- برنامج Career World الذى أعده فريمان وبالانتشوك (Freeman & Blanchuk, 1994) .

- برنامج Pathways الذى أعده هوتشينسون وفريمان (Hutchinson & Freeman , 1994) ، والمكون من خمس مراحل (مستويات) تنفذ متداخلة أو كل على حدة : مرحلة اعرف نفسك واعرف مهنتك ، مرحلة تقديم طلبات العمل ، مرحلة المقابلات الشخصية ، مرحلة حل مشكلات المهنة ، مرحلة ضبط الغضب أثناء ممارسة المهنة .

- النموذج الترقىمى لخطة التأهيل المهنى التى يشير إليها فتحى الزيات (١٩٩٨) والقائم على الأهلية والجدارة أكثر من مجرد التسمية ، والذى يستند إلى تلقى خدمات التربية الخاصة بشكل رسمى فى حالة وجود مؤشرات تؤكد أن صعوبات التعلم قد أفرزت تعويقا أساسيا جوهريا يحول دون توظيف الفرد أو التحاقه بعمل ، كما يؤكد الزيات على دور التربية التحويلية وإعادة التأهيل لإكساب ذوى صعوبات التعلم المهارات والخبرات الفنية والعملية التى يمكن أن يحققوا من خلالها قدرا من النجاح مع منحهم الشهادات التى تمكنهم من الالتحاق بالعمل والإنخراط فى الحياة العملية ، مع الربط بين مستوى التأهيل وعائدات الاستخدام أو التوظيف (العائد الإقتصادى للعمل) والقدرة على الاستمرار فى العمل والإحتفاظ به.

توصيات وبحوث مقترحة:**أ- توصيات تربوية:**

- من خلال ما أسفرت عنه الدراسة الحالية من نتائج، والتي تضمنت برامج تأهيل وارشاد طلاب الجامعة ذوى صعوبات التعلم، يمكن تحديد بعض التطبيقات والتوصيات التربوية التالية:
- ١- مساعدة ذوى صعوبات التعلم على التعبير عن مشكلاتهم، وفهم الدوافع وراء تصرفاتهم، والعمل على تحقيق تواصلهم الاجتماعي وتحسين جودة حياتهم.
 - ٢- الاهتمام بالرعاية المتكاملة لذوى صعوبات التعلم، في جميع النواحي الصحية والنفسية، والاجتماعية.
 - ٣- الاهتمام بتوفير برامج الرعاية النفسية لذوى صعوبات التعلم بحيث يتم تأهيلهم وتدريبهم عليها ثم يعودون إلى صفهم الدراسي.
 - ٤- الاهتمام بالتدريب على التشخيص الصحيح لذوى صعوبات التعلم.
 - ٥- حث الطلاب على المشاركة والتفاعل في المناقشات الجماعية، سواء داخل قاعات الدراسة، أو الندوات العامة، والأنشطة الجامعية، وغيرها.
 - ٦- تنظيم رحلات جماعية يشارك فيها الطلاب لزيادة كفاءتهم الاجتماعية.

ب- بحوث مقترحة:

- بناء على ما أسفرت عنه الدراسة الحالية من نتائج، يمكن اقتراح بعض البحوث التي يمكن إجراؤها في مجال صعوبات التعلم، وهي:
- ١- فاعلية الارشاد المعرفى السلوكى فى تنمية الدافعية لذوى صعوبات التعلم.
 - ٢- فاعلية الإرشاد النفسى فى تخفيف الألكسيزيميا (صعوبة التعبير عن المشاعر) لدى الأطفال والراشدين ذوى صعوبات التعلم.
 - ٣- فاعلية الإرشاد النفسى فى تخفيف الوحدة النفسية لدى ذوى صعوبات التعلم.
 - ٤- فاعلية الإرشاد النفسى فى تخفيف العدوانية لدى ذوى صعوبات التعلم.
 - ٥- فاعلية الإرشاد النفسى فى تخفيف الاندفاعية لدى ذوى صعوبات التعلم.
 - ٦- فاعلية الإرشاد النفسى فى تنمية القدرة على الانتباه والتذكر لدى ذوى صعوبات التعلم.
 - ٧- فاعلية الارشاد المعرفى فى تحسين برامج جودة الحياة لذوى صعوبات التعلم.
 - ٨- فاعلية الارشاد المعرفى فى التوجيه المهني للراشدين ذوى صعوبات التعلم.
 - ٩- فاعلية الإرشاد النفسى فى تنمية الابتكارية لدى ذوى صعوبات التعلم.

المراجع

أولاً: المراجع العربية:

- ١) أحمد مهدي (٢٠٠٢): بعض العوامل النفسية والعقلية والاجتماعية المؤثرة في صعوبات التعلم، مجلة كلية التربية بجامعة الأزهر، العدد "١١٠"، أغسطس، ص ٢٥١ - ٢٨٠.
- ٢) أشرف عبد الغفار (٢٠٠٤): فاعلية برنامج معرفي-سلوكي لعلاج صعوبات التعلم الاجتماعية والإنفعالية لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية. رسالة دكتوراه، كلية التربية، جامعة عين شمس.
- ٣) نهائي منيب (٢٠٠٧): فاعلية برنامج إرشادي لمساعدة الطلاب المتفوقين عقليا من ذوى صعوبات التعلم في المرحلة الجامعية، المؤتمر السنوي الرابع عشر، مركز الإرشاد النفسي، جامعة عين شمس.
- ٤) جميل الصمادي (١٩٩٧): صعوبات التعلم والإرشاد النفسي والتربوي. المؤتمر الدولي الرابع لمركز الإرشاد النفسي، جامعة عين شمس، المجلد "٢"، ص ١٠٦٩ - ١٠٨١.
- ٥) حمدان فضة، سليمان رجب سيدأحمد (٢٠٠٧): العلاج النفسي لذوى صعوبات التعلم (الراشدون والموهوبون)، المؤتمر العلمي الأول، قسم الصحة النفسية، كلية التربية، جامعة بنها، ١٥ - ١٦ يوليو، ص ص : ٨٨٩ - ٩٠٧.
- ٦) خيرى حامد (١٩٩٧): دراسة تحليلية للعوامل النفسية لصعوبات التعلم لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية واستخدام برنامج إرشادي جمعي/فردى للتغلب على تلك الصعوبات. المؤتمر الدولي الرابع لمركز الإرشاد النفسي، جامعة عين شمس، ص ١٠٢٣ - ١٠٦٧.
- ٧) دانيال هالاهان وآخرون (٢٠٠٧): صعوبات التعلم. مفهومها، طبيعتها، التعليم العلاجي. ترجمة: عادل عبد الله، دار الفكر، عمان، الأردن.

- ٨) سليمان رجب سيدأحمد(٢٠٠٦): فاعلية السيكودراما فى تنمية مهارات التواصل الإجتماعى لدى التلاميذ ذوى صعوبات التعلم. رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية، جامعة بنها.
- ٩) سليمان رجب سيدأحمد(٢٠١٠): فاعلية العلاج المعرفى السلوكى فى تخفيف أعراض العصاب القهرى لدى الطلاب ذوى صعوبات التعلم. رسالة دكتوراه غير منشورة، كلية التربية، جامعة بنها.
- ١٠) سيدأحمد عثمان(١٩٩٠): صعوبات التعلم. مكتبة الأنجلو المصرية، القاهرة.
- ١١) سيف الدين عبدون، وأحمد مهدى (١٩٩٦): وضع وتقنين قائمة لتحديد المشكلات الشخصية والاجتماعية واستبيان عزو أسباب صعوبات التعلم فى البيئة السعودية. المجلد "٤"، العدد "١"، ص ١٦٥ - ١٢٣.
- ١٢) صبغى الكفورى (٢٠٠١): فعالية برنامج للتدريب على المهارات الاجتماعية فى زيادة فعالية الذات وتحسين السلوك الاجتماعى لدى عينة من الأطفال ذوى صعوبات التعلم. مجلة البحوث النفسية والتربوية، كلية التربية، جامعة المنوفية، العدد "١"، السنة "١٦"، ص ٢٣١ - ٢٦٠.
- ١٣) عبد الباسط خضر (٢٠٠٥): التدريس العلاجى لصعوبات التعلم والتأخر الدراسى. دار الكتاب الحديث، القاهرة.
- ١٤) عزة سليمان (٢٠٠١): فاعلية التعليم العلاجى فى تخفيف صعوبات التعلم النمائية لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية. رسالة دكتوراه، كلية التربية، جامعة عين شمس.
- ١٥) فتحى الزيات (١٩٩٨): صعوبات التعلم، الأسس النظرية التشخيصية والعلاجية. دار النشر للجامعات، المنصورة.
- ١٦) فتحى الزيات (١٤٠٩هـ-): دراسة لبعض الخصائص الانفعالية لدى ذوى صعوبات التعلم من تلاميذ المرحلة الابتدائية. مجلة جامعة أم القرى، السنة الأولى، العدد الثانى، ص ٤٤٥ - ٤٩٦.

١٧) فتحى الزيات (٢٠٠٠) : صعوبات التعلم لدى طلاب الجامعة، دراسة مسحية تحليلية ، المؤتمر الدولي السابع لمركز الإرشاد النفسى ، جامعة عين شمس

١٨) محمد الديب(٢٠٠٠): الفروق بين ذوى صعوبات التعلم والعادين فى بعض السمات الشخصية من طلاب الجامعة. مجلة كلية التربية، جامعة الزقازيق، العدد"٣٤"، يناير، ص١٧٣-٢٢٧.

١٩) محمود عوض الله سالم (٢٠٠٧) : صعوبات التعلم بين الواقع والمأمول . المؤتمر العلمى الأول، قسم الصحة النفسية ، كلية التربية ، جامعة بنها ، ١٥ - ١٦ يوليو، ص ص : ٨٨٩ - ٩٠٧

٢٠) منال عبد الخالق جاب الله(٢٠٠٩): نحو جودة حياة طلاب الجامعة ذوى صعوبات التعلم ... ماذا يمكن أن يقدم الإرشاد المهني ؟، المؤتمر الدولي السابع "التعليم فى مطلع الألفية الثالثة: الجودة، الإتاحة، التعلم مدى الحياة" معهد الدراسات التربوية، جامعة القاهرة. ١٤ - ١٥ يوليو.

٢١) نبيل حافظ (٢٠٠٠): صعوبات التعلم والتعليم العلاجى . مكتبة زهراء الشرق، القاهرة.

22) Cooray, S. and Bakala, A (2005): Anxiety disorders in people with learning disabilities. Advances in psychiatric treatment, 11, P.P 355:361.

23) Denhart, H. (2008): Deconstructing Barriers: Perceptions of Students Labeled with Learning Disabilities in Higher Education. Journal of Learning Disabilities, 41, b, 483 - 497

24) Flynn, A, Matthews, H., and hollins, S (2002): Validity of the diagnosis of personality disorder in adults with learning disability and severe behavioral problems. British Journal of psychiatry, 180, P.P. 543: 546.

- 25) Gilbert T. & Todd M. (1998): People with learning disabilities who also have mental health problems: practice issues and directions for learning disability nursing. *Journal of Advanced Nursing*, 27, p.p 1151-1157
- 26) Gregg, N., Hoy, C., King M., (2001): The MMPI-2 of adults with learning disabilities in university and rehabilitation settings. *Journal of learning disabilities*, vol 2, no 6, p.p 386-395.
- 27) Lancaster, S. & Mellard, D. (2005): Adult Learning Disabilities Screening Using an Internet Administered Instrument. *Learning Disabilities: A Contemporary Journal*, 3, 2, 62 – 73.
- 28) Mpofu, E., Watson, E. & Chan, S. Y. (1999): Learning Disabilities in Adults: Implications for Rehabilitation Intervention in Work Settings. *Journal of Rehabilitation*, July/ August/ September, 33 – 41.
- 29) Polloway, E. A., Schewel, R. & Patton, J. R. (1992): Learning Disabilities in Adulthood: Personal Perspectives. *Journal of Learning Disabilities*, 25, 8, 520 – 522
- 30) Rothschild, I. & Peduto, T. (2004): Supporting our Learning Disabled Students. *Independent School*. 63, 3. 1 – 3.
- 31) Trenholm, J., (1990) : Preparing Learning Disabilities Students for Post – Secondary Education : What Counsellors Can Do to Help ? *Guidance & Counseling* , 6 , 2 , 1 – 4.